

الكرد و كردستان

عرض: اسراء الفيلى

التأريخية و يسرد قصص بعض الممالك الكردية من عام ٢١٧٥ ق. م. و حتى ٦٣٢ م حيث ظهور بلاد فارس الساسانية.

الفصل الثالث و الذى عنوانه (الأسلام و كردستان) جزؤه الأول يشمل مقتطفات عن الفتح الأسلامى لكردستان وأما الجزء الثانى فيتحدث مطولا عن قصة حياة و مشوار أنتصارات البطل الكردى السلطان صلاح الدين الأيوبى و الحروب الصليبية.

و أخيرا جزؤه الثالث و الذى يتحدث عن غزوات المغول و التتار و يذكر حدثا عرضيا يبين فيه موقف الكرد من هذه الغزوات.

الفصل الرابع هو تحت عنوان الفتح العثمانى القبائل الكردية فالجزء الأول يبدأ بالأحداث التأريخية من بداية القرن السادس عشر و منذ استعادة بلاد الفرس قوتها و سلطتها على يد اسماعيل الصفوى و حتى هزيمتها على يد السلطان سليم الأول للدولة العثمانية ، فهنا يشرح تسلسل الأحداث و أتضح صورة التوزيع الجغرافى للقبائل الكردية فى منطقة (جالديران) عند الدولة العثمانية، و ظهور ملا أدرىس و مواكبته

عن مؤسسة سردم للطباعة والنشر صدر مؤخرأ كتاب (الكرد و كردستان للكاتب الأرمنى ارشاك سافراستيان) حيث نشر الكتاب باللغة الانكليزية فى لندن سنة ١٩٤٨ و ترجمه الدكتور احمد محمود الخليل ، بغية تعريف الشعب العربى بجوانب من تأريخ الشعب الكردى. يتألف الكتاب من ستة فصول و ثلاثة ملاحق.

الفصل الاول و معنون بأحداث تأريخية لشعب عريق يشمل جزئين الجزء الأول يتحدث عن قوة و شهامة أحد الزعماء الكرد بأسم مصطو احمد آغا فى منطقة بوتان فى بدايات القرن العشرين عندما كان العراق مازال ينتمى الى الأمبراطورية العثمانية و الجزء الثانى ايضا خصص لشرح حياة زعيم كردى آخر بأسم (بشار جتو آغا) و عن شجاعته الأسطورية. الفصل الثانى و الذى يحمل عنوان التشويه المدنس للشعب الكردى يلقي الكاتب بنظرة على البدايات التأريخية للشعب الكردى و الى جذور هذه التسمية و يعرض وثائق تدعم تفسيره لها ثم يتطرق الى جغرافية كردستان حسب الدلائل

العالمية الأولى و المطالب الكردية في مؤتمر السلام في بدايات القرن العشرين و الانتفاضات الكردية الأولى و الثانية و الثالثة على الترتيب ثم يشرح التوزيع السيتاسي للكرد بعد معاهدات السلام التي قسمت المناطق الكردية و يشرح تواجد الكرد في سوريا و لبنان بعد التقسيم و يخصص الكاتب جزءاً من هذا الفصل لشرح المشاكل الكردية في تركيا كما يشرح بشكل مختصر عن الكرد الذين يسكنون منطقة وراء القوقاز في الجمهوريات السوفيتية و ينهي الكاتب هذا الفصل بوصف مزاج الشعب الكردي و إمكانيات تطوره و نجاحه.

للدولة العثمانية في حل خلافاتها مع القبائل الكردية ، لينتهي هذا الجزء بملحمة قلعة دم دم. أما الجزء الثاني فيتحدث عن جزء من الأحداث المواقبة لظهور كريم خان زند القائد و الملك الكردي.

و الجزء الثالث يشرح مطولاً كيف قام الاحتلال العثماني بأعادة تحديد التقسيمات الإدارية للمناطق الكردية الى ثلاثة باشاوات بهدف تقليص قدرتهم و تحويلهم الى مجرد حكام مقاطعات عثمانيين.

الفصل الخامس بعنوان الثورات الكردية ضد الأتراك و يتكون من ثمانية اجزاء:

يسرد فيها الكاتب عدة ثورات كردية ضد بلاد فارس و الدولة العثمانية حتى يصل الى جهود الشيخ عبيدالله بأقامة دولة كردية و كيفية فشله الذي تسبب في نشوء حركة كردية و طنية و كيفية إصدار أول جريدة كردية بأسم كردستان في نهايات القرن التاسع عشر لينتهي بتنظيم الفرسان الكرد على يد السلطان التركي عبد الحميد الثاني.

الفصل السادس فصل مطول ذا أثنى عشر جزءاً يشرح الكاتب في بدايته أفول الدولة العثمانية و ظهور حكومة تركيا الفتاة و قيامها ببعض الإصلاحات الدستورية مثل حرية التعبير و الطباعة و الثقافة و يبين كيفية ظهور صيغة سياسيه جديدة عند الكرد بشعارها (كردستان للكرد).

كما يتضمن دور القبائل الكردية في الحرب

ارشاك سافراستيان

الكرد و كردستان

ترجمة :
الدكتور أحمد محمود الخليل